

والله من موثقه من الملائكة والكافرا من الملائكة لا يبدل ذلك ولا تغير
 تبا عليه ان عندكم الكفر ويجوز ان علم الكفر والمعصية ومكان مجورا
 فهو معذور فلا يعاقب والمؤمنون مجبورون على الملائكة والطاعة
 فلا يتأذون على ذلك قلنا لا نسلم ان العبد مجبور بل هو مستطيع على الطاعة
 بتوفيق الله تعالى يتأذى على فعلها ويقاوم على تركها وتقدير الشر واكثر
 من الله تعالى استدل أهل السنة بوجوه احدها بان الله تعالى خلق علمه
 وارادته بان يفعل العبد فلا يتأذى ويجوز ان يتأذى ولا يمان قارة والكفر
 اذ هو وكلاهما متعلق علمه وارادته وان الله يعلم الشيء في الحال كما يعلم
 انه تغير عن تلك الحال كما يعلم احي حيا وان علم انه يموت التائي ان في القول
 بان الفعل غير موجود بعد ان كان موجودا قلب الحكمة وانه لا يجوز اذ لا
 ان يقال لمن قام ثم قصد لم يبع والثالث ان الله طيب الملائكة من المؤمنين
 بقوله امنوا باسروا رسولك فلو كان مؤمنا من قبل الطيب كان محسنا
 كما فعل وانما سمى بالاربع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 امرت اذ انا قاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ولو كانوا قبل من امر
 لا اله الا الله مؤمنا لم يجز قاتلهم ولا يلزم بقتالهم اذ المؤمن لا يقاوم
 لكن التائي باطل فالمقدم مثله ولقائل ان يقول يلزم بالامان لا حول
 اظهاره والقتال على تولا اظهاره قال فان قيل اذا كان ذلك مقتضا
 من الله تعالى الى العبد وقت الفعل مقادرا للفعل لا تمتد منه ولا مسخرة
 واكثر الشر والملائكة والكفر والمعصية بتقدير الله وقصا ربه
 ومشيئة وارادته وتوفيقه وخذلانه وعصمة في اي شيء يستحق العبد
 العقوبة والمثوبة اقول اعلم ان المستطاعة والقوة والقدرة والطاعة
 متمازية لها في وعند المستكلمين مرادفة وخالها هو الله عز وجل
 والعبد ملكس لها واذا اصبغ في العباد وهي صفة يملك بها الكواكب
 من الفعل والترك وهي تفاوتة الفعل ولا تسبقه عندنا خلافا للمعتزلة
 ولا تآخر عنه خلافا للجمهور وتطلق ويؤاخذ بها صحة لا لوقه وسلامة

الجب

الملائكة وهذه تتمم الفعل بالاتفاق وسياجه وجه اختلافه في فصل ذكره
 المهم بعد ذلك فاذا قرأ هذا فقول قوله فان قيل انما سؤال من حبه اجرية
 الذين يقولون بان العبد مقدر بتوفيقه ان يتأذى اذا كلف الكفر والمعصية
 بتقدير الله وقضاؤه ومشيئته والتوفيق الطاعة واخذلاف للمعصية
 والمعصية عنها كذلك في اي شيء يستحق العقوبة والمثوبة اذ لا من
 منع الملائكة ليتمكن من موافقة المعصية والمعصية لغة الملاصق والحفظ
 ويجوز اصطلاح حفظ لا من عماريته ويستطرد وقيل ملكة فصيانية
 تمنع المصنوع عن الخيول وقيل هو كون الملاصق بحيث يمنع صدور الذنب
 عنه خاصة في نفسه او في بدنه وقال ابو منصور انما يريد في لفظ يعمل العبد
 على فعل الخير ورجوعه عن الشر مع بقا لاختياره لا ابتداءه قال وانا نقول
 ان الملاصق بالطاعة هو الله والملاصق من العبد والرب هو الله والملاصق
 من العبد والطاعة والقوة من الله والملاصق من العبد والعزم من العبد
 في وجده منه الجهد والمقصد والملاصق يحصل له القوة والمستطاعة
 من الله تعالى متمازية للفعل فيحق التواب والعقاب اقول وانا نقول
 في اجزائه وحاصله انما استحق العبد العقوبة بالمعصية والتواب بالطاعة
 لفعله ذلك اختيارا ومع الجهد والمقصد بيا انه ان الله امره بالطاعة
 بقوله اطيعوا الله واطيعوا رسوله والملائكة ففعل الملاصق به من العبد ورتاه
 عن المعصية بقوله ولا تقربوا الفواحش لانه والملائكة عنها يكون من العبد
 والطاعة والقوة من الله اي حاصلة بتعلق الله والملاصق للفعل والجهد
 وهو بذله النفس في حصول المقصد والعزم وهو المقصد المذكور من العبد
 فاذا وجد من العبد الجهد والمقصد والملاصق للفعل يحصل له القوة ولا
 متمازية لفعله فيحق التواب بفعله الطاعة والمثوبة بفعله للمعصية
 قال وكذلك تمت اعطاء الملائكة من الله والقول من العبد والهداية
 والبرق من الله والملاصق والمعرفة من العبد اقول اي وكما انت
 الملاصق بالطاعة من الله والملاصق من العبد كذلك الملائكة الذي هو فرد

ستطاعة